مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N. 28/ ISSN:2958-8537

العدد الثامن والعشرون (28)
تاريخ 30 – 11 – 2024
(ص62 لـ ص82)

الأثَرُ الدَّلَالِيُّ لاختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إعرَابِ المَنصُوبَات فِي سُورَتي آلِ عِمرَانَ وَالنِّسَاءِ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ

The Semantic Effect of the Grammarians' Differences in The Parsing of The Accusative Words in Surat Al Imran and Surat An-Nisa of The Holy Qur'an

مُحمَّد عَبد الله الحمصِيّ
Mohamnad Abd Allah Al-Homsi
جَامِعَةُ الزّهرَاء الخَاصَة
mohammadalhomse72@gmail.com
https://orcid.org/0009-0003-4587-2697

الملخص:

إنَّ السَّعيَ إلَى إدرَاكِ اسرَارِ التَّرَاكِيبِ القُرآنِيَّةِ جَعَلُ النَّحوِيِّينَ والمفَسِّرِينَ يَتَجِهُونَ اتِّجَاهَاتٍ مُختَلِفَةً فِي تَحلِيلِ الأَحكَامِ النَّحوِيَّةِ، وَاستِيعَابِ المضَامِينِ القُرآنِيَّةِ، وذَلِكَ بِسبَبِ التَّفَاوُتِ فِي مَلَكَاتِهِم اللُّغَوِيَّةِ واختِلَافِ اجتِهَادِهِم فِي تَطبِيقِ قَوَاعِدِ النَّحوِ عَلَى اللُّغَةِ فِي بَعضِ الكَلِمَاتِ الّتِي تَحتَمِلُ تَعَدُّدَ وُجُوهِ الإعرَابِ والمعنَى؛ فإنَّ الأَصلَ فِي الإعرَابِ، أَن يَكُونَ لِلإِبَانَةِ عَنِ المعَانِي؛ لِكَي يُعطِيَ الكَلَامَ سِعَةً فِي التَّعبِيرِ فِي المعنَى، ودِقَّةً فِيهِ؛ لِذَلِكَ نَجدُ أنَّ النَّحوِيِّينَ والمفَسِّرِينَ اتَّجَهُوا إِلَى مَجَالٍ أَرحَبَ فِي البَحثِ عَنِ المعَانِي وَذَلِكَ بِالبَحثِ عَن وُجُوهٍ مُحتَمَلَةٍ فِي اللَّفظِ الوَاحِدِ يُعَبَّرُ فِيهَا كُلُّ وَجهٍ مِنَ الإعرَابِ عَن مَعنًى، حَيثُ تَستَطِيعُ اللَّفظَةُ الوَاحِدَةُ فِي الجُملَةِ التَّعبِيرَ عَن مَعنَيَينِ أَو أَكثَرَ عَلَى الرَّغمِ مِن احتِفَاظِهَا بِتَرتِيبِهَا فِي الجُملَةِ ، لِذَلِكَ نَجِدُ أنَّ اختِلَافَ الإعرَابِ – بِغضِ النَّظَرِ عَن الأَسبَابِ الكَامِنَةِ وَرَاءَهُ – لَهُ دُورٌ مُهِمٌّ فِي الكَشفِ وَالتَّوَسُّعِ فِي الجَانِبِ الدَّلَالِيِّ؛ لِلكَشفِ عَنِ المعَانِي المتَعَدِّدَةِ لِمُفرَدَاتِ القِرَانِ الكَرِيمِ.

Abstract:

The quest to understand the secrets of the Qur'anic structures has made grammarians and commentators take different approaches in analyzing the

grammatical rulings and comprehending the Qur'anic contents. This is due to the differences in their linguistic abilities and the differences in their efforts in applying the rules of grammar to the language in some words that can bear multiple aspects of inflection and meaning. The basic principle of i'rab is to clarify meanings, in order to give speech breadth and precision in expressing the meaning. Therefore, we find that grammarians and commentators have turned to a broader field in searching for meanings, and that is by searching for possible aspects in a single word in which each aspect of parsing expresses a meaning, where a single word in a sentence can express two or more meanings despite maintaining its order in the sentence. Therefore, we find that the difference in parsing – regardless of Looking at the reasons behind it – has an important role in revealing and expanding the semantic aspect; to reveal the multiple meanings of the words of the Holy Quran.

المُقَدِمةُ:

الحَمدُ لِلَّهِ الّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمَ يَعلَم، حَتّى أَفصَحَ وَأَبَانَ، وَسَلِسَ عَلَى لِسَانِهِ زِمَامُ البَيَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيرِ مَن نَطَقَ بِالضَّادِ، وَهَدَى بِهَدِيهِ العِبَادَ، وَأَلجَمَ بِفَصَاحَتِهِ أَهلُ العِنَادِ، وَكَشَفَ بِحُجَّتِهِ سُبُلَ السَّدَادِ، أَمَّا بَعدُ:

يُعَدُّ كِتَابُ اللَّهِ–عَزَّ وَجَلَّ– (القُرآنُ الكَرِيمُ) المعجِزَةَ الدِّلَالِيَّةَ الكُبرَى الّتِي أَعجَزَتِ العَرَبَ فَصَاحَةً وَبَيَانًا، وَكَانَ وَاجِبًا عَلَى مَن يُرِيدُ تَفسِيرَ القُرآنِ الكَرِيمِ أَن يَكُونَ عَالِمًا بِاللّغَةِ وَعُلُومِهَا وَخَاصَّةً النَّحوَ وَالإِعرَابَ؛ فَالإِعرَابُ دَخَلَ الكَلَامَ لِيُفَرِّقَ بَينَ المعَانِي، وَيُزَالُ الإِبهَامُ الَّذِي يُمكِنُ أَن يَحدُثَ لِلمُتَكَلِّمِ ؛ خَاصَّةً فِي الجُملَةِ المتَشَابِهَةِ فِي أَلفَاظِهَا؛ فَبِهِ تُمَيَّزُ المَعَانِي ، وَيُوقَفُ عَلَى أَغرَاضِ المتَكَلِّمِينَ؛ لِذَلِكَ نَجدُ إِنَّ النُّحاةَ قسَّموا الجُملةَ العربيّةَ إلى نوعين: "نوعٌ لا يُستغنى عنه ويجبُ أن يتحقّقَ في أيّ جملةٍ، ونوعٌ قد يُستَغنَى عنه ولا يَلزمُ أن يتحقّقَ في كلِّ جملةٍ" ؛ فالنّوعُ الأوّلُ يُقسَمُ إلى رُكنينِ أساسيّين "هما: المسنَدُ، والمسنَدُ إليه؛ وهذان الرُّكنَانِ هُما عُمدةُ الكلامِ، والنّوعُ الآخرُ ما عداهُمَا مِن فَضلةٍ أو قيدٍ، فالمعنَى مُرتَبِطٌ بِوجُودِ رُكنَيِّ الإسنَادِ، وقَد تَحتَاجُ بَعدَ ذَلِكَ إِلَى مَعَانٍ إِضَافِيّةٍ تُضِيفُهَا إلى المعنَى الأَسَاسِيِّ فَتَستَعمِلُ كَلِمَاتٍ يُسمِّيهَا النُّحَاةُ الفَضلَاتِ لأَنَّهَا فَضلَةٌ عَن المعنَى الأَوَّلِ، وإن حُذِفَت بَقِي لِلجُملَةِ مَعنَى مُستَقِلٌ أيضًا، ويُعدُّ الحَدِيثُ عَن الفَضلَةِ حَدِيثًا عَن المنصُوبَاتِ مِن المفعُولَاتِ أو المشبَّهِ بالمفعُولَاتِ؛ فالعَلَاقَاتُ النَّحوِيّةُ فِي المنصُوبَاتِ نَستَطِيعُ أن نُشِيرَ إِلَيهَا مِن خِلَالِ قَرَائِنَ مَعنَوِيَّةٍ مُعيَّنَةٍ؛ حَيثُ أَنَّ التَّعدِيَةَ تَدلُّ عَلَى المفعُولِ بِهِ، والغَائِيَّةَ أو السَّبَبِيَّةَ تَشمَلُ المفعُولَ لِأَجلِهِ، والمعِيَّةَ المفعُولَ مَعَهُ، والظَّرفِيَّةَ المفعُولَ فِيهِ، والتَّحدِيدَ والتُّوكِيدَ المفعُولَ المطلَقَ،

والمُلَابَسةَ الحَالَ، والتَّفسِيرَ التَّمييزَ، وَتَكُونُ هَذِهِ الفَضلَاتُ مُكَمِّلَاتٌ لِلمَعنَى المعَبّرِ عَنهُ بِأَصلِ الجُملَةِ، فَيُبعَثنَ فِي الجُملَةِ حَيَاةً لَم تَأتِ بِدُونِهِنّ، فَالفَضلَةُ مَقُولَةٌ نَحوِيَّةٌ خَارِجَةٌ عَن العَلَاقَةِ الدِّلَالِيَّةِ تَربِطُ المسنَدَ بِالمسنَدِ إلَيهِ وَهَذَا مِن حَيثُ المفهُومِ النَّحوِيّ، أَمَّا المفهُومُ الدَّلَالِيّ فَإِنَّ سِيبَوَيهِ يُعُدُّهَا رُكنًا أَسَاسِيًا مِن أَركَانِ الكَلَامِ.

مُشكِلَةُ البَحثِ

قَد يَكُونُ عُنوَانُ البَحثِ مُوَضِّحًا لِلمُشكِلَةِ الدِّلَالِيَّةِ الّتِي يَتَنَاوَلُهَا، وَهُوَ الأَثَرُ الدَّلَالِيُّ لاختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إعرَابِ المنصُوبَات فِي سُورَتِي آلِ عِمرَانَ وَالنِّسَاءِ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ، وَهَذَا الاختِلَافُ يُنتِجُ عَنهُ مَعَانٍ دَلَالِيَّةٌ لَهَا تَأثِيرٌ عَلَى المعنَى المرَادِ؛ لِذَلِكَ الكَشفِ عَنِ الفَائِدَةِ الدِّلَالِيَّةِ لِهَذَا الاختِلَافِ هُوَ مُحَوَرُ بَحثِنَا.

أهداف البحث:

– بَيَانُ أَوجُهِ الاختِلَافِ النَّحوِيِّ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيهِ مِن تَغيِيرِ المعنَى؛ لَهُ قِيمَةٌ كُبرَى فِي فَهمِ الآيَاتِ القُرآنِيَّةِ وَبَيَانِ أَحكَامِهَا، فِي سُورَتِي آلِ عِمرَانَ وَالنِّسَاءِ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ.

– إبرَازُ تَعَدُّدِ أَسبَابِ الاختِلَافِ وَتَنَوّعِ مَوَاضِعِهِ وَأَغرَاضِهِ، وَشُرُوطِهِ وَأَحكَامِهِ مِن مَوضِعٍ إِلَى آخَرَ، فَمِنَ الشَّغَفِ الَّذِي نَبحَثُ بِهِ عَنِ استِكشَافِ المعَانِي وَالتّعَمُّقِ أَكثَرُ فِي الإِحَاطَةِ بِكُلِّ مَا يَخُصُّ ظَاهِرَةَ الاختِلَافِ.

– الاكتِفَاءُ بِظَاهِرَةِ الاختِلَافِ فِي إعرَابِ المنصُوبَاتِ فِي مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ، مُحَاوِلاً فِي ذَلِكَ الإِلمَامَ بِالجَوَانِبِ النَّحوِيَّةِ وَآثَارِهَا الدِّلَالِيَّةِ.

– خِدمَةُ القُرآنِ الكَرِيمِ، مِن خِلَالِ البَحثِ بِظَاهِرَةِ اختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إعرَابِ المنصُوبَاتِ فِي سُورَتِي آلِ عِمرَانَ وَالنِّسَاءِ مِن القُرآنِ الكَرِيمِ.

– التّفصِيلُ فِي أَسبَابِ الاختِلَافِ وَأَثَرِهِ فِي المعنَى، وَإِظهَارُ الفَائِدَةِ الدِّلَالِيَّةِ مِنَ الاختِلَافِ، مِن خِلَالِ دِرَاسَةٍ تَحلِيلِيَّةٍ لأَمثِلَةٍ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ.

أَهَمِيَّةُ البَحثِ:

تَكمُنُ أَهَمِّيَّةُ البَحثِ فِي أَنَّهُ يَسعَى إِلَى:

1. تَعَلُّقِ هَذَا البَحثِ بِأَعظَمِ كِتَابٍ، أَلا وَهُوَ القُرآنُ الكَرِيمُ.
2. دِرَاسَةِ لآيَاتِ الاختِلَافِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ، فِي مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ.
3. بَيَانِ الأَثَرِ الدِّلَالِيّ للاختِلَافِ فِي إعرَابِ المنصُوبَاتِ فِي سُورَتِي آلِ عِمرَانَ وَالنِّسَاءِ.

مَنهَجِيَّةُ البَحثِ:

إِنَّ مَوضُوعَ البَحثِ لَهُ صِلَةٌ مُبَاشَرَةٌ بِعِلمَي النَّحوِ وَالدِّلَالَةِ، وَبِالتَّالِي فَقَد وَجَدتُ أَنَّ المِنهَجَ المَنَاسِبَ؛ هُو المِنهَجُ الوَصفِيُّ ويرتبط به المِنهَجُ التَّحلِيلِيُّ القائم على الوصف أَوَّلًا ثمَّ تحليل الاختلافات النَّحويَّة ثانيًا؛ فسَوفَ أَستَعرِضُ فِي البِدَايَةِ بَيَانًا تَفصِيلِيًّا لِلجَانِبِ النَّحوِيّ، ثُمَّ أَعرَضُ بَعدَ ذَلِكَ إِلَى الجَانِبِ الدِّلَالِيِّ وَعَلَاقَتِهِ بِظَاهِرَةِ اختِلَافِ النَّحوِيِّينَ بِرُؤيَةٍ تَحلِيلِيَّةٍ تُفَسِّرُ الأَسبَابَ النَّحوِيَّةَ وَتُوَضِّحُ جَمَالِيَّةَ المعنَى؛ وَخُصُوصًا أَنَّ عِلمَ الدِّلَالَةِ حِينَمَا يَبحَثُ جَمَالِيَّاتِ الإِعرَابِ الكَامِنَةَ فِي المعنَى يَجِدُ أَنَّ هُنَاكَ عَلَاقَةً وَثِيقَةً بَينَ الإِعرَابِ وَالمعنَى.

حُدُودُ البَحثِ:

إِنَّ المِجَالَ التَّطبِيقِيَّ لِلبَحثِ هُوَ القُرآنُ الكَرِيمُ، (فِي سُورَتِي آلِ عِمرَانَ وَالنِّسَاءِ) رمزَ القُرآنِ الكَرِيمِ، من خلال تحليل الآيَاتُ الَّتِي تَحتَوِي عَلَى ظَاهِرَةِ الِاختِلَافِ.

خُطَّةُ البَحثِ:

يَتَكَوَّنُ البَحثُ مِن: المقَدِّمَةِ، وفُصلين، وَخَاتِمَةٍ، ثُمَّ قَائِمَةٍ بِالمصَادِرِ وَالمرَاجِعِ.

أَمَّا المقَدِّمَةُ فَنَعرِّفُ فِيهَا بِمَاهِيَّةِ البَحثِ وَأَسبَابِ اختِيَارِهِ وَبَيَانِ مُشكِلَتِهِ وَأَهدَافِهِ وَأَهَمِّيَّتِهِ وَمَنهَجِهِ وَحُدُودِهِ.

ثُمَّ يَلِيها الفَصلين؛ عَلَى النَّحوِ التَّالِي:

- الفَصلُ الأَوَّلُ: (الأَثَرُ الدَّلَالِيُّ لاختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إِعرَابِ المنصُوبَاتِ فِي سُورَةِ آلِ عِمرَانَ).
- الفَصلُ الثَّانِي: (الأَثَرُ الدَّلَالِيُّ اختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إِعرَابِ المنصُوبَاتِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ).

وَفِي النِّهَايَةِ تَأتِي خَاتِمَةُ البَحثِ الَّتِي تُبرِزُ أَهَمَّ مَا تَوَصَّلَ إِلَيهِ البَحثُ مِن نَتَائِجَ، ثُمَّ قَائِمَةُ المصَادِرِ وَالمرَاجِعِ الَّتِي اعتَمَدَ البَحثُ عَلَيهَا.

الفَصلُ الأَوَّلُ: (الأَثَرُ الدَّلَالِيُّ لاختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إِعرَابِ المَنصُوبَاتِ فِي سُورَةِ آلِ عِمرَانَ).

قَالَ تَعَالى: ﴿مِن قَبلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلفُرقَانَ﴾ [1]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (هُدًى) وَفِيهَا وجهان، "أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ لأجلِهِ، وَالآخَرُ: أَنَّهُ حَالٌ[2].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (هُدًى) "عَلَى أَنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى المفعُولِ مِن أَجلِهِ، وَالعَامِلُ فِيهِ أَنزَلَ، أَي: أَنزَلَ هَذَينِ الكِتَابَينِ لِأَجلِ هِدَايَةٍ، أَو أَنَّهُ يَنتَصِبُ عَلَى الحَالِ مِنَ التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ، وَلَم يُثَنَّ لِأَنَّهُ مَصدَرٌ،

[1] آل عمران: (4)

[2] السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص21. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص454.

وَفِيهِ الأَوجُهُ المشهُورَةُ مِن حَذفِ المضَافِ، أَي: ذَوِي هُدًى، أَو عَلَى المَبَالَغَةِ بِأَن جُعِلَا نَفسَ الهُدَى، أَو عَلَى جَعلِهِمَا بِمَعنَى هَادِيَينِ"[3].

المَعنَى الدِّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدِّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (إِلحَافًا) عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنهُمَا، أَي: أَنزَلَهُمَا حَالَ كَونِهِمَا هُدًى لَهُم، وَالإِفرَادُ لِأَنَّهُ مَصدَرٌ جُعِلَا نَفسَ الهُدَى مُبَالَغَةً، أَو حُذِفَ مِنهُ المضَافُ أَي ذَوَي هُدًى. ثُمَّ إِن أُرِيدَ هِدَايَتُهُمَا بِجَمِيعِ مَا فِيهِمَا مِن حَيثُ هُوَ جَمِيعٌ، فَالمرَادُ بِالنَّاسِ الأُمَمُ المَاضِيَةُ مِن حِينِ نُزُولِهِمَا إِلَى زَمَانِ نَسخِهِمَا. وَإِن أُرِيدَ هِدَايَتُهُمَا عَلَى الإِطلَاقِ وَهُوَ الأَنسَبُ بِالمقَامِ، فَالنَّاسُ عَلَى عُمُومِهِ، لِمَا أَنَّ هِدَايَتَهُمَا بِمَا عَدَا الشَّرَائِعَ المنسُوخَةَ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي يُصَدِّقُهُمَا القُرآنُ فِيهَا، وَمِن جُملَتِهَا البِشَارَةُ بِنُزُولِهِ وَبِمَبعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، تَعُمُّ النَّاسَ قَاطِبَةً[4].

وَكَذَلِكَ نَصبُ (هُدًى) عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ لِأَجلِهِ مُتَعَلِّقٌ بِـ (أَنزَلَ)، أَي: أَنزَلَ التَّورَاةَ وَالإِنجِيلَ مِن قَبلُ هُدًى لِلنَّاسِ، فَهِيَ مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ، أَي: مِن أَجلِ هِدَايَةِ النَّاسِ. وَالمرَادُ بِالهِدَايَةِ هُنَا هِدَايَةُ الدِّلَالَةِ الَّتِي يَتَرَتَّبُ عَلَيهَا هِدَايَةُ التَّوفِيقِ[5]، فَهُوَ عِلَّةٌ لِلإِنزَالِ، أَي أَنزَلَهُمَا لِهِدَايَةِ النَّاسِ[6]"، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ﴾[7]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة: كَلِمَةُ: (بَغيًا) وَفِيهَا وجهان، "أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ لأجلِهِ، وَالآخَرُ: أَنَّهُ حَالٌ[8].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (بَغيًا) "عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ، العَامِلُ فِيهِ (اختَلَفَ)، وَالاستِثنَاءُ مُفَرَّغٌ. وَالتَّقدِيرُ: وَمَا اختَلَفُوا إِلَّا لِلبَغيِ لَا لِغَيرِهِ، أَو أَنَّهُ مَصدَرٌ فِي مَحَلِّ نَصبٍ عَلَى الحَالِ مِن (الَّذِينَ)، كَأَنَّهُ قِيلَ: مَا اختَلَفُوا إِلَّا فِي هَذِهِ الحَالِ"[9].

المَعنَى الدِّلَّالِيُّ:

---

[3] السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص21. بتصرّف

[4] أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج2، ص5.

[5] ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران»، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، 1435 هـ، ج1، ص11.

[6] أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج2، ص5.

[7] آل عمران: (19)

[8] أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص248. وينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج2، ص132.

[9] السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص90. بتصرّف

المعنَى الدِّلَالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (بَغۡيًا) عَلَى أَنَّهُ عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ، فالمعنَى وَمَا اختَلَفُوا إِلَّا مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ العِلمُ إِلَّا لِلبَغيِ بَينَهُم، فَيَكُونُ هَذَا إِخبَارًا عَن أَنَّهُم إِنَّمَا اختَلَفُوا لِلبَغيِ، وَهَذا يُفِيدُ أَنَّهُم إِنَّمَا اختَلَفُوا لِأَجلِ الحَسَدِ وَالبَغيِ[10].

أَمَّا نَصبُ (بَغيًا) عَلَى الحَالِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ، وَهُوَ- وَإِن كَانَ العَامِلُ فِيهِ فِعلًا مَنفِيًّا فِي اللَّفظِ- إِلَّا أَنَّ الِاستِثنَاءَ المُفَرَّغَ جَعَلَهُ فِي قُوَّةِ المُثبَتِ، فَجَاءَ الحَالُ مِنهُ عَقِبَ ذَلِكَ، أَي حَالَ كَونِ المختَلِفِينَ بَاغِينَ، فَالمصدَرُ مُؤَوَّلٌ بِالمشتَقِّ[11]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾[12]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (تُقَاةً) وَفِيهَا وجهان، "أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، وَالآخَرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ"[13].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (تُقَاةً) "عَلَى أَنَّهُ" مَنصُوبٌ عَلَى المصدَرِ، وَالتَّقدِيرُ: تَتَّقُوا مِنهُم اتِّقَاءً، فَ(تُقَاة) وَاقِعَةٌ مَوقِعَ (الاتِّقَاءِ)، وَالعَرَبُ تَأتِي بِالمصَادِرِ نَائِبَةً عَن بَعضِهَا. وَالأَصلُ: أَن تَتَّقُوا اتِّقَاءً، نَحوَ: تَقتَدِرُوا اقتِدَارًا، أَو أَنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى المفعُولِ بِهِ، وَذَلِكَ أَن يَكُونَ (تَتَّقُوا) بِمَعنَى (تَخَافُوا)، وَيَكُونَ (تُقَاة) مَصدَرًا وَاقِعًا مَوقِعَ المفعُولِ بِهِ، فَصَارَ تَقدِيرُ الكَلَامِ: إِلَّا أَن تَخَافُوا مِنهُم أَمرًا مُتَّقًى[14]."

المَعنَى الدِّلَالِيُّ:

وَالمعنَى الدِّلَالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (تُقَاة) عَلَى أَنَّهُ عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، وَالتَّقدِيرُ: تَتَّقُوا مِنهُم اتِّقَاءً، فَ(تُقَاة) وَاقِعَةٌ مَوقِعَ (الاتِّقَاءِ)، وَفَائِدَةُ التَّأكِيدِ بِالمفعُولِ المطلَقِ هُنَا: الإِشَارَةُ إِلَى تَحَقُّقِ كَونِ الحَالَةِ حَالَةَ تَقِيَّةٍ، وَهَذِهِ التَّقِيَّةُ مِثلُ الحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيهَا المستَضعَفُونَ مِنَ المؤمِنِينَ الَّذِينَ لَم يَجِدُوا سَبِيلًا لِلهِجرَةِ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَن تَكُونَ التُّقَاةُ غَيرَ دَائِمَةٍ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَت دَخَلَ الكُفرُ فِي الذَّرَارِي[15].

---

[10] فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، ج7، ص173. بتصرّف

[11] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج3، ص199.

[12] آل عمران: (28)

[13] السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص110/ 111. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص488.

[14] السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص110/ 111. بتصرّف

[15] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج3، ص221.

أمَّا نَصبُ (تُقَاة) عَلَى المفعُولِ بِهِ؛ وَذَلِكَ أَن يَكُونَ (تَتَّقُوا) بِمَعنَى (تَخَافُوا)، وَيَكُونَ (تُقَاة) مَصدَرًا وَاقِعًا مَوقِعَ المفعُولِ بِهِ، فَصَارَ تَقدِيرُ الكَلَامِ: إِلَّا أَن تَخَافُوا مِنهُم أَمرًا أو" شَيئًا يَجِبُ اتِّقَاؤُهُ عَلَى أَنَّ المصدَرَ وَاقِعٌ مَوقِعَ المفعُولِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِظهَارُ المُوَالَاةِ حِينَئِذٍ مَعَ اطمِئنَانِ النَّفسِ بِالعَدَاوَةِ وَالبَغضَاءِ، وَانتِظَارِ زَوَالِ المانِعِ مِن قَشرِ العَصَا وَإِظهَارِ مَا فِي الضَّمِيرِ"[16]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾[17]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة: كَلِمَةُ: (رَسُولًا) وَفِيهَا وجهان، "أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ، وَالآخَرُ: أَنَّهُ حَالٌ[18].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (رَسُولًا) " فِيهِ وَجهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ صِفَةٌ مِثلُ صَبُورٍ وَشَكُورٍ، فَيَكُونُ حَالًا أَيضًا ؛ أَو مَفعُولًا بِهِ عَلَى تَقدِيرِ: وَيَجعَلُهُ رَسُولًا؛ وَفَعُولٌ هُنَا بِمَعنَى مُفعَلٍ؛ أَي مُرسَلًا، وَالثَّانِي: أَن يَكُونَ مَصدَرًا، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ مَصدَرًا فِي مَوضِعِ الحَالِ، وَأَن يَكُونَ مَفعُولًا مَعطُوفًا عَلَى الكِتَابِ ؛ أَي نُعَلِّمُهُ رِسَالَةً[19].

المَعنَى الدِّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدِّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإِعرَابِ يُكَمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (رَسُولًا) عَلَى الوَجهِ الأَوَّل، فالمعنَى؛ أَي: نَجعَلُهُ رَسُولًا، أَو يُكَلِّمُهُم رَسُولًا، فَهُوَ هُنَا مَفعُولٌ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَعطُوفٌ عَلَى قَولِهِ" وَجِيهاً". وَقَالَ الأَخفَشُ: وَإِن شِئتَ جَعَلتَ الوَاوَ فِي قَولِهِ" وَرَسُولًا" مُقحَمَةً وَالرَّسُولَ حَالًا لِلهَاءِ، تَقدِيرُهُ وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ رَسُولًا[20].

أمَّا نَصبُ (رَسُولًا) عَلَى الوَجهِ الثَّانِي؛ فهُوَ مَصدَرٌ بِمَعنَى رِسَالَةٍ، إِذ قَد ثَبَتَ أَنَّ رَسُولًا يَكُونُ بِمَعنَى رِسَالَةٍ، وَمِمَّن جَوَّزَ ذَلِكَ فِيهِ هَنَا الحُوفِيُّ، وَأَبُو البَقَاءِ، وَقَالَا: عَلَى هُوَ مَعطُوفٌ عَلَى الكِتَابِ، أَي: وَيُعَلِّمُهُ رِسَالَةً إِلَى بَنِي إِسرَائِيلَ، فَتَكُونُ: رِسَالَةٌ، دَاخِلًا فِي مَا يُعَلِّمُهُ اللَّهُ عِيسَى، وَأَجَازَ أَبُو البَقَاءِ فِي هَذَا الوَجهِ أَن يَكُونَ مَصدَرًا فِي مَوضِعِ الحَالِ[21].

---

[16] أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج2، ص23.

[17] آل عمران: (49)

[18] أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص262. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج1، ص514.

[19] أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص262.

[20] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج4، ص93. بتصرّف.

[21] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص160.

- قَالَ تَعَالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ﴾ [22]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة: كَلِمَةُ: (عِوَجًا) وَفِيهَا وجهان، "أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ، وَالآخَرُ: أَنَّهُ حَالٌ[23].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (عِوَجًا) "عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ على أَن يَكُونَ عِوَجًا بَاقِيًا عَلَى مَعنَى المِصدَرِيَّةِ، فَيَكُونُ عِوَجاً مَفعُولَ تَبغُونَهَا، وَيَكُونُ ضَمِيرُ النَّصبِ فِي تَبغُونَهَا عَلَى نَزعِ الخَافِضِ كَمَا قَالُوا: شَكَرتُكَ وَبِعتُكَ، أو أَن يَكُونَ عِوَجًا، وَصفًا لِلسَّبِيلِ عَلَى طَرِيقَةِ الوَصفِ بِالمِصدَرِ لِلمُبَالَغَةِ، أَي تَبغُونَهَا عَوجَاءَ شَدِيدَةَ العِوَجِ فَيَكُونُ ضَمِيرُ النَّصبِ فِي تَبغُونَهَا مَفعُولَ تَبغُونَ، وَيَكُونُ عِوَجًا حَالًا مِن ضَمِيرِ النَّصبِ[24].

المَعنَى الدِّلَالِيُّ:

وَالمِعنَى الدِّلَالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ فَانتِصَابُ (عِوَجًا) "عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ وَذَلِكَ أَن يُرَادَ بِـ (تَبغُونَ) تَطلُبُونَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَالطَّبَرِيُّ: تَطلُبُونَ لَهَا اعوِجَاجًا، وَقَالَ ابنُ الأَنبَارِيِّ: البَغيُ يُقتَصَرُ لَهُ عَلَى مَفعُولٍ وَاحِدٍ إِذَا لَم يَكُن مَعَهُ اللَّامُ، كَقَولِكَ: بَغَيتُ المَالَ وَالأَجرَ وَالثَّوَابَ. وَهَهُنَا أُرِيدَ «يَبغُونَ لَهَا عِوَجًا»، فَلَمَّا سَقَطَتِ اللَّامُ عَمِلَ الفِعلُ فِيمَا بَعدَهَا، كَمَا قَالُوا: (وَهَبتُكَ دِرهَمًا)، يُرِيدُونَ (وَهَبتُ لَكَ)[25]، فيكونَ التَّقدِيرُ: وَتَبغُونَ لَهَا عِوَجًا، أَي: تَتَطَلَّبُونَ نِسبَةَ العِوَجِ إِلَيهَا، وتصوّرونها بَاطِلَة زائغة[26]، أَمَّا نَصبُ(عِوَجًا) عَلَى الحَالِ فَهِيَ حَالٌ مِن فَاعِلِ (تَبغُونَهَا)؛ وَذَلِكَ أَن يُرَادَ بِ(تَبغُونَ) مَعنَى (تَتَعَدَّونَ)، وَالبَغيُ: التَّعَدِّي. وَالمِعنَى: تَبغُونَ عَلَيهَا، أَو فِيهَا[27]، وَالمِعنَى: تَبغُونَهَا ضَالِّينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُم كَأَنَّهُم كَانُوا يَدَّعُونَ أَنَّهُم عَلَى دِينِ اللَّهِ وَسَبِيلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّكُم تَبغُونَ سَبِيلَ اللَّهِ ضَالِّينَ وَعَلَى هَذَا القَولِ لَا يُحتَاجُ إِلَى إِضمَارِ اللَّامِ فِي تَبغُونَهَا[28]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [29]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

---

[22] آل عمران: (99)

[23] أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص281. وينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الك تاب المكنون، ج3، ص325/ 326. وينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج2، ص256.

[24] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص26.

[25] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج5، ص422.

[26] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص26.

[27] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج5، ص422.

[28] : فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، ج8، ص308.

[29] آل عمران: (154)

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (أَمَنَةً) وَفِيهَا وجهَانِ، أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ، والآخَرُ: أَنَّهُ حَالٌ[30].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (أَمَنَةً) عَلَى أَنَّهُ مَفعُولُ (أَنزَل)، أو أَنَّهُ حَالٌ مِن (نُعَاسًا) لِأَنَّهُ فِي الأَصلِ نَعتٌ نَكِرَةٌ تَقَدَّمَ عَلَيهَا فَانتَصَبَ عَلَى الحَالِ، أو أَن يَكُونَ حَالًا مِنَ المخَاطَبِينَ فِي(عَليكم)[31].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (أَمَنَةً) عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ؛ فَالمعنَى: ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ أَيُّهَا المؤمِنُونَ مِن بَعدِ الغَمِّ الَّذِي أَثَابَكُم رَبُّكُم بَعدَ غَمٍّ تَقَدَّمَهُ قَبلَهُ، (أَمَنَةً) وَهِيَ الأَمَانُ عَلَى أَهلِ الإِخلَاصِ مِنكُم وَاليَقِينِ، دُونَ أَهلِ النِّفَاقِ وَالشَّكِّ[32]، وَكَانَ مُقتَضَى الظَّاهِرِ أَن يُقَدَّمَ النُّعَاسُ وَيُؤَخَّرَ أَمَنَةٌ: لِأَنَّ أَمَنَةً بِمَنزِلَةِ الصِّفَةِ أَوِ المفعُولِ لِأَجلِهِ فَحَقُّهُ التَّقدِيمُ عَلَى المفعُولِ ولكنّه قدّم الأمنة هُنَا تَشرِيفًا لِشَأنِهَا لِأَنَّهَا جُعِلَت كَالمنَزَّلِ مِنَ اللَّهِ لِنَصرِهِم، فَهُوَ كَالسَّكِينَةِ، فَنَاسَبَ أَن يُجعَلَهَا مَفعُولَ أَنزَلَ[33].

أَمَّا نَصبُ(أَمَنَةً) عَلَى الحَالِ فَيكونُ (نُعَاسًا) هُوَ المفعُولُ، وَأَمَنَةً حَالٌ مِنهُ، وَالأَصلُ أَنزَلَ عَلَيكُم نُعَاسًا ذَا أَمَنَةٍ؛ لِأَنَّ النُّعَاسَ لَيسَ هُوَ الأَمنُ ؛ بَل هُوَ الَّذِي حَصَلَ الأَمنُ بِهِ[34]، أو أَن يَكُونَ حَالًا مِنَ المخَاطَبِينَ فِي(عَليكم) بِمَعنَى ذَوِي أَمَنَةٍ، أَو عَلَى أَنَّهُ جَمعُ آمِنٍ، أَي آمِنِينَ[35]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

قَالَ تَعَالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ رَبَّنَا مَا خَلَقتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[36]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (بَاطِلًا) وَفِيهَا أربَعَةُ أَوجُهٍ، أحدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، والثَّالِثُ: أَنَّهُ اسمٌ منصُوبٌ على نزعِ الخَافِضِ، والأَخِيرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ لِأَجلِهِ[37].

---

30 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص444. بتصرّف وينظر: أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص302. وينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج2، ص341.

31 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص444. وينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص390.

32 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، ج6، ص159.

33 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص133.

34 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص302.

35 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص390.

36آل عمران: (191)

37 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص533/532. وينظر: (المفعول لأجله، المفعول المطلق، الحال) أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص320. وينظر: (نزع الخافض والحال والمفعول المطلق): محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص131.

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (بَاطِلًا) عَلَى أَنَّهُ نَعتٌ لِمَصدَرٍ مَحذُوفٍ، أَي: خَلقًا بَاطِلًا، وَقَد تَقَدَّمَ أَنَّ سِيبَوَيهِ يَجعَلُ مِثلَ هَذَا حَالًا مِن ضَمِيرِ ذَلِكَ المصدَرِ، أَو أَنَّهُ حَالٌ مِنَ المفعُولِ بِهِ وَهُوَ (هَذَا)، أَو أَنَّهُ عَلَى إِسقَاطِ حَرفٍ خَافِضٍ وَهُوَ البَاءُ، وَالمعنَى: مَا خَلَقتُهُمَا بَاطِلًا بَل بِحَقٍّ وَقُدرَةٍ، أَو أَنَّهُ مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ، وَ(فَاعِل) قَد يَجِيءُ مَصدَرًا كَالعَاقِبَةِ وَالعَافِيَةِ، وَأَحسَنُ هَذِهِ الأَعَارِيبِ أَن يَكُونَ حَالًا مِن (هَذَا)، وَهِيَ حَالٌ لَا يُستَغنَى عَنهَا، لِأَنَّهَا لَو حُذِفَت لاختَلَّ الكَلَامُ[38].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي تُؤَدِّيهِ أوجه الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (بَاطِلًا) عَلَى أَنَّهُ نَعتٌ لِمَصدَرٍ مَحذُوفٍ، فالمعنَى خَلقًا بَاطِلًا أَي: لِغَيرِ غَايَةٍ، بَل خَلَقتَهُ وَخَلَقتَ البَشَرَ لِيَنظُرَ فِيهِ، فَيُوَحِّدَ وَيَعبُدَ، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ نَعَّمتَهُ، وَمَن ضَلَّ عَن ذَلِكَ عَذَّبتَهُ وَقَالَ الزَّمَخشَرِيُّ: المعنَى مَا خَلَقتَهُ خَلقًا بَاطِلًا بِغَيرِ حِكمَةٍ بَل خَلَقتَهُ لِدَاعِي حِكمَةٍ عَظِيمَةٍ وَهُوَ: أَن تَجعَلَهَا مَسَاكِنَ لِلمُكَلَّفِينَ وَأَدِلَّةً لَهُم عَلَى مَعرِفَتِكَ، وَوُجُوبِ طَاعَتِكَ، وَاجتِنَابِ مَعصِيَتِكَ[39].

أَمَّا النّصبُ عَلى أَنَّهُ حَالٌ؛ فالمَعنَى مَا خَلَقتَ هَذَا فِي حَالِ أَنَّهُ بَاطِلٌ، فَهِيَ حَالٌ لَازِمَةُ الذِّكرِ فِي النَّفيِ وَإِن كَانَت فَضلَةً فِي الإِثبَاتِ، فَالمقصُودُ نَفيُ عَقَائِدِ مَن يُفضِي اعتِقَادُهُم إِلَى أَنَّ هَذَا الخَلقَ بَاطِلٌ أَو خُلِّيَ عَنِ الحِكمَةِ، وَالعَرَبُ تَبنِي صِيغَةَ النَّفيِ عَلَى اعتِبَارِ سَبقِ الإِثبَاتِ كَثِيرًا[40]، وَقَد يَكُونُ المعنَى: مَا خَلَقتُ هَذَا مُخَالِفًا لِمَا أَتَتنَا بِهِ الرُّسُلُ عَنهُ مِنَ الحَشرِ وَالنَّشرِ وَالإِعَادَةِ وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ، بَل هُوَ مُوَافِقٌ لِذَلِكَ، وَدَلِيلٌ عَلَيهِ، لَا لِأَجلِهِ وَعِلَّةٍ فِيهِ.[41]،

وأَمَّا النَّصبُ عَلَى إِسقَاطِ البَاءِ؛ فَالمعنَى المرَاد: أَي بِبَاطِلٍ، بَل خَلَقتَهُ بِقُدرَتِكَ الَّتِي هِيَ حَقٌّ.

أَمَّا النَّصبُ على أَنَّهُ مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ؛ فالبَاطِلُ هُنَا فَاعِلٌ بِمَعنَى المصدَرِ مِثلُ العَاقِبَةِ، وَالعَافِيَةِ؛ وَالمعنَى مَا خَلَقتُهُمَا عَبَثًا[42]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا رَبَّهُم لَهُم جَنَّٰتٌ تَجرِي مِن تَحتِهَا ٱلأَنهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّن عِندِ ٱللَّهِ﴾[43]

38 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص533/532.

39 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص470.

40 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج4، ص198.

41 ابن عرفة، تفسير الإمام ابن عرفة، ج1، ص455. بتصرّف

42 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص320.

43آل عمران: (198)

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (نُزُلًا) وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَوجُهٍ، أحدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، والأَخِيرُ: أَنَّهُ تَمييزٌ[44].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (نُزُلًا): إِمَّا عَلَى الحَالِ مِن جَنَّاتٍ لِتَخَصُّصِهَا بِالوَصفِ، وَالعَامِلُ فِيهَا العَامِلُ فِي لَهُم، وَإِمَّا عَلَى المصدَرِ المؤَكِّدِ فَقَدَّرَهُ ابنُ عَطِيَّةَ: تَكرِمَةً، وَقَدَّرَهُ الزَّمَخشَرِيُّ: رِزقًا أَو عَطَاءً، أو كمَا قَالَ الفَرَّاءُ: انتَصَبَ عَلَى التَّفسِيرِ أي: التَّمييز[45].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي تُؤَدِّيهِ أوجه الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ (نُزُلًا) عَلَى أَنَّهُ حَالٌ؛ أَي: حَالَ كَونِ هَذِهِ الجَنَّاتِ نُزُلًا، وَإِن كَانَ صَاحِبُهَا نَكِرَةً إِلَّا أَنَّهُ خُصِّصَ بِالنَّعتِ، وَالنَّكِرَةُ المخَصَّصَةُ تَأتِي مِنهَا الحَالُ كَمَا تَأتِي مِنَ المعرِفَةِ، وَالنُّزُلُ اسمٌ

جَامِدٌ وَلَيسَ بِمُشتَقٍّ، وَقَد تَأتِي الحَالُ جَامِدَةً، لَكِنَّهَا مُؤَوَّلَةٌ بِالمشتَقِّ، يَعنِي: أَنَّهُم مُكَرَّمُونَ بِهَذَا النُّزُلِ[46]، وأمّا النَّصبُ على أَن يَكُونَ بِمَعنَى مَصدَرٍ مُؤَكِّدٍ، لِأَنَّ خُلُودَهُم فِيهَا إِنزَالُهُم فِيهَا أَو نُزُولُهُم[47]، أو كَمَا قَدَّرَهُ ابنُ عَطِيَّةَ: تَكرِمَةً، وَقَدَّرَهُ الزَّمَخشَرِيُّ: رِزقًا أَو عَطَاءً[48]، وَقَالَ الفَرَّاءُ: انتَصَبَ عَلَى التَّفسِيرِ كَمَا تَقُولُ: هُوَ لَكَ هِبَةً وَصَدَقَةً انتَهَى[49].

وَهَذَا القَولُ رَاجِعٌ إِلَى الحَالِ[50]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

الفَصلُ الثَّانِي: (الأَثَرُ الدَّلَالِيُّ اختِلَافِ النَّحوِيِّينَ فِي إِعرَابِ المَنصُوبَاتِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ).

- قَالَ تَعَالى: ﴿وَءَاتُوا ٱلنِّسَاءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحلَةً﴾[51]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

44 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص547. وينظر: أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص323.

45 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص483.

46 ابن عثيمين، تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران»، ج2، ص590.

47 فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، ج9، ص472.

48 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص483.

49 الفراء، معاني القرآن، ج1، ص251.

50 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص483.

51 النساء: (4)

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (نِحلَةً) وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَوجُهٍ، أحدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، والأَخِيرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ لأجلِهِ[52].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (نِحلَة): إِمَّا عَلَى أَنَّهُ مَصدَرٌ عَلَى غَيرِ الصَّدرِ، لِأَنَّ مَعنَى: وَآتُوا انحِلُوا، فالنَّصبُ فيها بِآتُوا، أو بانحلوهن مُضمَرَةً، أو أنّهُ مَصدَرٌ فِي مَوضِعِ الحَالِ، إِمَّا عَنِ الفَاعِلِينَ أَي نَاحِلِينَ، وَإِمَّا مِنَ المفعُولِ الأَوَّلِ أَوِ الثَّانِي أَي: مَنحُولَاتٍ، وإِذَا كَانَ بِمَعنَى شِرعَةٍ فَيَجُوزُ انتِصَابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ[53].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي تُؤَدِّيهِ أوجه الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (نِحلَةً) على الحاليَّةِ من الصَّدُقاتِ، أي أَعطُوهُنَّ مُهُورَهُنَّ حالَ كَونِهَا فَرِيضَةً مِنه، أوِ انتِصَابُها على الحاليَّةِ من جِهَةِ الأَزوَاجِ، من نَحَله كذا إذا أَعطَاه إِيَّاه وَوَهَبَه له عن طِيبةٍ من نَفسِه نِحلَةً ونُحلًا، والتَّعبيرُ عن إِيتاءِ المهُورِ بالنِّحلَةِ مع كَونِها وَاجِبَةً على الأَزوَاجِ لإِفَادَةِ مَعنَى الإِيتاءِ عن كَمَالِ الرِّضَا وطيبِ الخَاطِرِ، أو على الحاليَّةِ من ضَمِيرِ أَتَوا، أي آتُوهُنَّ صَدُقَاتِهِنَّ نَاحِلِينَ طَيِّبِي النُّفُوسِ بالإِعطَاءِ، أو من الصَّدُقَاتِ، أي مَنحُولَةً مُعطَاةً عن طَيبةِ الأَنفُسِ، فَالخِطَابُ للأَزوَاجِ[54].

أَمَّا انتِصَابُها على المِصدَرِيَّةِ، لأنَّ الإِيتَاءَ والنِّحلَةَ بمَعنَى الإِعطَاءِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: وانحَلُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحلَةً، أي أَعطُوهُنَّ مُهُورَهُنَّ عن طَيبةِ أَنفُسِكُم[55].

وأَمَّا المِفعُولُ لأَجلِهِ فَالنِّحلَةُ بمَعنَى المِلَّةِ والشِّرعَةِ والدِّيَانَةِ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: تَدَيُّنًا، فَانتِصَابُها على أَنَّهَا مَفعُولٌ لَهُ، أي أَعطُوهُنَّ دِيَانَةً وشِرعَةً[56]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكبَرُوا﴾ [57]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (إِسرَافًا) وَفِيهَا وجهَان: أحدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ، والأَخِيرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ لأجلِهِ[58].

سَبَبُ الخِلَافِ:

52 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص571. وينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص511. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص154.

53 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص511. بتصرّف

54 أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج2، ص143. بتصرّف

55 الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج2، ص408. بتصرّف.

56 أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج2، ص143. بتصرّف

57 النساء: (6)

58 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص332. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص160.

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (إسرَافًا) على المِفعُولِ مِن أَجلِهِ، أي: لأَجلِ الإِسرَافِ، أو أَنَّهُ مَصدَرٌ في مَوضِعِ الحالِ، أي: مُسرِفِينَ[59].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمِعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وَجهَا الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (إسرَافًا) عَلَى أَنَّهُ مَصدَرٌ فِي مَوضِعِ الحَالِ، أَي:

مُسرِفِينَ وَمُبَادِرِينَ، وَالبِدَارُ مَصدَرُ بَادَرَ، وَهُوَ مِن بَابِ المُفَاعَلَةِ الَّتِي تَكُونُ بَينَ اثنَينِ، لِأَنَّ اليَتِيمَ مُبَادِرٌ إِلَى الكِبَرِ، وَالوَلِيُّ مُبَادِرٌ إِلَى أَخذِ مَالِهِ، فَكَأَنَّهُمَا مُستَبِقَانِ[60].

أَمَّا نَصبُ (إسرَافًا) على المِفعُولِ مِن أَجلِهِ، أي: لأَجلِ الإِسرَافِ والبِدَارِ ونُقِلَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال: (كانَ الأَولِيَاءُ يَستَغنِمُونَ أَكلَ مَالِ اليَتِيمِ، لِئَلَّا يَكبُرَ فَيَنتَزِعَ المالَ مِنهُم)[61]، أي: لإسرافِكم ومبادرتِكم كِبَرَهم تُفرطونَ في إنفاقِها وتقولون: "نُنفِق فيما نَشتَهي قبلَ أن يكبَرَ اليَتامى فيَنتَزِعوها من أيدينا[62]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَو أُختٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [63]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (نِحلَةً) وَفِيهَا أَربَعَةُ أَوجُهٍ، أحدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، والثَّالِثُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ لأجلِهِ، والأَخِيرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ[64].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِير وما المرادُ بِمَعنى الكَلالَةِ؛ وذلك أَنَّهُ إن أُرِيدَ بالكَلالَةِ المَيِّتُ، فيكونُ المِفعُولانِ مَحذُوفَين، و(كَلَالَةً) نَصبٌ على الحالِ، أي: وإن كانَ رَجُلٌ يُورِثُ وارِثَهُ أو أهلَهُ مالَهُ في حالِ كَونِهِ كَلَالَةً، وإن أُرِيدَ بِهَا القَرَابَةُ، فتَكُونُ مَنصُوبَةً على المِفعُولِ مِن أَجلِهِ، والمِفعُولانِ أيضًا مَحذُوفَان، وإن أُرِيدَ بها المالُ كانت مَفعُولًا ثانِيًا،

59السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص585. بتصرّف وينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص521. بتصرّف

60 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص521.

61 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص585.

62 النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج1، ص332.

63 النساء: (12)

64 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص609. وينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص546. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص175.

والأَوَّلُ مَحذُوفٌ، أي: يُورِثُ أَهلَهُ مالَهُ، والنَّصبُ عَلَى النَّعتِ لِمَصدَرٍ مَحذُوفٍ فَتكونُ الكَلَالَةُ الوِرَاثَةُ، تَقدِيرُهُ: وِرَاثَةً كَلَالَةً [65].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمِعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي تُؤَدِّيهِ أوجه الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (الكَلَالَة) مُرتَبِطًا بِالمِعنَى المُرَادُ مِنهَا وَيُمكِنُ أن نُجمِلُهَا عَلَى النَّحوِ الآتِي[66]:

فَانتِصَابُ (الكَلَالَة) عَلَى الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ المستكن فِي يُورَثُ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَى الوَارِثِ احتِيجَ إِلَى تَقدِيرِ: ذَا كَلَالَةٍ، لِأَنَّ الكَلَالَةَ إِذ ذَاكَ لَيسَت نَفسَ الضَّمِيرِ فِي يُورَثُ، وإِن كَانَتِ الكَلَالَةُ هِيَ المَيِّتَ فَانتِصَابُهَا عَلَى الحَالِ، وَالمفعُولَانِ مَحذُوفَانِ، التَّقدِيرُ: يُورِثُ وَارِثَهُ مَالَهُ فِي حَالِ كَونِهِ كَلَالَةً.

أمّا انتِصَابُ (الكَلَالَة) عَلَى أَنَّهَا مَفعُولٌ مِن أَجلِهِ فَيَكُونُ مَعنَى الكَلَالَةِ القَرَابَةَ، أَي: يُورَثُ لِأَجلِ الكَلَالَةِ، أو الوَارِثَ فَانتِصَابُ الكَلَالَةِ عَلَى المفعُولِ مِن أَجلِهِ وَالمفعُولَانِ مَحذُوفَانِ تَقدِيرُهُ: يُورَثُ كَلَالَةً مَالُهُ أَوِ القَرَابَةُ.

أمّا انتِصَابُ (الكَلَالَة) عَلَى أَنَّهَا مَفعُولٌ بِهِ؛ فَيَكُونُ المعنِيُّ بِهَا الوَارِثَ فَانتِصَابُهَا عَلَى المفعُولِ به بيورث، وَيَكُونُ المفعُولُ الثَّانِي مَحذُوفًا تَقدِيرُهُ: يُورَثُ كَلَالَةً مَالُهُ أَوِ القَرَابَةُ، وإذا كَان المعنِيُّ بِهَا المالَ، فَتنتَصِبُ (كَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ ثَانٍ، سَوَاءٌ بُنِيَ الفِعلُ لِلفَاعِلِ أَو لِلمَفعُولِ.

وأمّا انتِصَابُ (الكَلَالَة) عَلَى النَّعتِ لِمَصدَرٍ مَحذُوفٍ فَتكونُ الكَلَالَةُ الوِرَاثَةُ، تَقدِيرُهُ: وِرَاثَةً كَلَالَةً وقدَّر مكي في هذا الوجهِ حَذفَ مضافٍ قال: (تقديرُه ذات كلالة)، وَقَد كَثُرَ الِاختِلَافُ فِي الكَلَالَةِ، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلمحصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَت أَيمَٰنُكُم كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيكُم﴾ [67]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة: كَلِمَةُ: (كِتَابَ) وَفِيهَا وجهان، "أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، وَالآخَرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ [68].

سَبَبُ الخِلَافِ:

65 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص610/609

66 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص546. وينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص610/609

67 النساء: (24)

68 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص585/584. وينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الك تاب المكنون، ج3، ص649/648. وينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج3، ص5.

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (كِتَابَ) عَلَى المِصدَرِ بِكَتَبَ مَحذُوفَةٍ، دَلَّ عَلَيهِ قَولُهُ: (حُرِّمَت)؛ لِأَنَّ التَّحرِيمَ كُتِبَ، أو انتِصَابُهُ بِفِعلٍ مَحذُوفٍ تَقدِيرُهُ: الزَمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَ (عَلَيكُم): إِغرَاءٌ[69].

المَعنَى الدِّلَّالِيُّ:

وَالمِعنَى الدِّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وجها الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَنَصبُ فَانتِصَابُ (كِتَابَ) "عَلَى أَنَّهُ مَصدَرٌ مُؤَكَّدٌ مِن غَيرِ لَفظِ الفعل فان قوله: حُرِّمَت عَلَيكُم يدل على معنى الكتبة فَالتَّقدِيرُ: كُتِبَ عَلَيكُم تَحرِيمُ مَا تَقَدَّمَ ذِكرُهُ مِنَ المحَرَّمَاتِ كِتَابًا مِنَ اللَّه، وَمَجِيءُ المصدَرِ مِن غَيرِ لَفظِ الفِعلِ كَثِيرٌ [70].

وأَمَّا انتِصَابُ (كِتَابَ) "عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ؛ فقد قَالَ الزَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مَنصُوبًا عَلَى جِهَةِ الأَمرِ، وَيَكُونَ (عَلَيكُم) مُفَسِّرًا لَهُ فَيَكُونُ المعنَى: الزَمُوا كِتَابَ اللَّه[71]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِن تَجتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنهَونَ عَنهُ نُكَفِّر عَنكُم سَيِّئَاتِكُم وَنُدخِلكُم مُّدخَلًا كَرِيمًا﴾[72]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (مُدخَلًا) وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَوجُهٍ، أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ فِيهِ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، والأَخِيرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ[73].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ وَانتِصَابِ (مُدخَلًا) إِمَّا عَلَى المِصدَرِ أَي: إِدخَالًا، وَالمدخَلُ فِيهِ مَحذُوفٌ أَي: وَيُدخِلكُمُ الجَنَّةَ إِدخَالًا كَرِيمًا، وَإِمَّا عَلَى أَنَّهُ مَكَانُ الدُّخُولِ، فَيَجِيءُ الخِلَافُ الَّذِي فِي دَخَلَ، أَهِيَ مُتَعَدِّيَةٌ لِهَذِهِ الأَمَاكِنِ عَلَى سَبِيلِ التّعدية للمَفعُولِ بِهِ؟ أَم عَلَى سَبِيلِ الظَّرفِ؟[74].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمِعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي تُؤَدِّيهِ أوجه الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (مُدخَلًا) عَلَى المِصدَرِ؛ فالمرَادُ المِصدَرُ وَهُوَ الإِدخَالُ، أَي: وَيُدخِلكُم إِدخَالًا كَرِيمًا، وَصَفَ الإِدخَالَ بِالكَرَمِ بِمَعنَى أَنَّ ذَلِكَ الإِدخَالَ يَكُونُ مَقرُونًا بِالكَرَمِ[75]، فالمِصدَرُ هُنَا مُبَيّنٌ لنَوعِ الإِدخَالِ.

---

69 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص346.

70 فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، ج10، ص35.

71 المرجع السابق، نفس الصفحة.

72 النساء: (31)

73 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص665. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص204.

74 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص616.

75 فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، ج10، ص64. بتصرّف

وأمَّا النَّصبُ عَلَى المفعُولِ بِهِ أو عَلَى الظَّرفِ؛ فَهُوَ اسمُ مَكَانِ الدُّخُولِ، فَهُوَ مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرفِ عَلَى مَذهَبِ سِيبَوَيهِ، وَهُوَ مَفعُولٌ بِهِ عَلَى مَذهَبِ الأَخفَشِ، وَهَكَذَا كُلُّ كَانٍ مُختَصٍّ بَعدَ (دَخَلَ) فَإِنَّ فيهِ هَذَينِ المذهَبَينِ، وَهَذِهِ القِرَاءَةُ وَاضِحَةٌ؛ المدخُولُ، لأَنَّ اسمَ المصدَرِ وَالمكانِ جارِيَانِ عَلَى فِعلَيهِمَا[76]، وَالمرَادُ بِهِ هَنَا "الجَنَّةُ[77]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [78]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (فَتِيلًا) وَفِيهَا وجهَان: أحدُهُمَا: أنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ، والآخَرُ: أنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ[79].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (فَتِيلًا) عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ ثَانٍ، وَيَعنِي عَلَى تَضمِينِ تُظلَمُونَ مَعنَى مَا يَتَعَدَّى لِاثنَينِ،[80]وَانتَصَبَ فَتِيلًا عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ المفعُولِ المطلَقِ، لِأَنَّهُ عَلَى مَعنَى التَّشبِيهِ، إِذِ التَّقدِيرُ: ظُلمًا كَالفَتِيلِ، أَي: بِقَدرِهِ، فَحُذِفَت أَدَاةُ التَّشبِيهِ[81].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وَجهَا الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (فَتِيلًا)[82]، عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ ثَانٍ، وَيَعنِي عَلَى تَضمِينِ تُظلَمُونَ مَعنَى مَا يَتَعَدَّى لِاثنَينِ، وَالمعنَى: مِقدَارَ فَتِيلٍ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَن أَحقَرِ شَيءٍ[83].

وَانتَصَبَ فَتِيلًا عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ المفعُولِ المطلَقِ، لِأَنَّهُ عَلَى مَعنَى التَّشبِيهِ، إِذِ التَّقدِيرُ: ظُلمًا كَالفَتِيلِ، أَي بِقَدرِهِ، فَحُذِفَت أَدَاةُ التَّشبِيهِ[84]، أو صِفَةٌ لِمَفعُولٍ مُطلَقٍ مَحذُوفٍ، التَّقدِيرُ: ظُلمًا فَتِيلًا[85]، وَهُوَ فِي كِلَا الحَالَتَينِ مُبَيِّن للنَّوعِ، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

76 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص665

77 د. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج5، ص38.

78 النساء: (49)

79 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص364. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص234.

80 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص674.

81 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج5، ص85.

82 محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج2، ص472.

83 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص674.

84 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج5، ص85.

85 محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج2، ص482.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[86]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (قَلِيلًا) وَفِيهَا وجهَان: أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ، والآخَرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ فِيهِ [87].

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (قَلِيلًا) عَلَى نَعتٌ لِمصدَرٍ مَحذُوفٍ أو لِزَمَانٍ مَحذَوفٍ أي: ذِكرًا قليلًا أو زمانًا قليلًا[88]، فَهُوَ مَفعُولٌ مُطلَقٌ نَائِبٌ عَن المِصدَرِ فَهُوَ صِفَتُهُ، أو مَفعُولٌ فِيهِ مَنصُوبٌ نَائِبٌ عَن الظَّرفِ فَهُوَ صِفَتُهُ[89].

المَعنَى الدّلَّالِيُّ:

وَالمِعنَى الدّلَّالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وَجهَا الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (قَلِيلًا) عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ عَلَى نَعتٌ لِمصدَرٍ مَحذُوفٍ، فَهُوَ مَصدَرُ (يَذكُرُونَ)، أَي: ذِكرًا قَلِيلًا فِي تِلكَ الصَّلَاةِ الَّتِي يُرَاءُونَ بِهَا، وَهُوَ الذِّكرُ الَّذِي لَا مَندُوحَةَ عَن تَركِهِ مِثلَ: التَّأمِينِ، وَقَولِ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ، وَالتَّكبِيرِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ لَا يَقُولُونَهُ مِن تَسبِيحِ الرُّكُوعِ، وَقِرَاءَةِ رَكَعَاتِ السِّرِّ[90].

وأَمَّا المفعُولٌ فِيهِ فَهُوَ مِن أَزمِنَةِ الذِّكرِ، أَي: وَقتًا قَلِيلًا، وَهُوَ وَقتُ حُضُورِهِم مَعَ المسلِمِينَ إِذ يَقُومُونَ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَهُم حِينَئِذٍ فَيَذكُرُونَ اللَّهَ بِالتَّكبِيرِ وَغَيرِهِ[91]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعدَ ٱلرُّسُلِ﴾[92]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (رُسُلًا) وَفِيهَا وجهَان: أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ، والآخَرُ: أَنَّهُ حَالٌ[93].

سَبَبُ الخِلَافِ:

86 النساء: (142)

87 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص400. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص361.

88 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4، ص127.

89 محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج3، ص213.

90 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج5، ص240.

91 المرجع السابق، نفس الصفحة.

92 النساء: (165)

93 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص410. وينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج3، ص244.

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (رُسُلًا) عَلَى أَن يَكُونَ مَفعُولًا؛ أَي: أَرسَلنَا رُسُلًا، أو أَن يَكُونَ عَلَى المِدحِ؛ أَي: أَعنِي رُسُلًا، أو أَن يَكُونَ حَالًا مُوطِّئَةً لِمَا بَعدَهَا كَمَا تَقُولُ: مَرَرتُ بِزَيدٍ رَجُلًا صَالِحًا[94].

المَعنَى الدّلَالِيُّ:

وَالمِعنَى الدّلَالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وَجهَا الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (رُسُلًا) على أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ؛ فَهُوَ بِإِضمَارِ فِعلٍ، أَي:

أَرسَلنَا رُسُلًا، أَو عَلَى المِدحِ، تَقدِيرُهُ: (أَعنِي) أَو (أَمدَحُ)، وَقَد رَجَّحَ الزَّمَخشَرِيُّ هَذَا الأَخِيرَ، فَقَالَ: الأَوجَهُ أَن يَنتَصِبَ (رُسُلًا) عَلَى المِدحِ[95].

أَمَّا النَّصبُ عَلَى الحالِ المُوَطِّئَةِ، وَمَعنَى المُوَطِّئَةِ أَي: إِنَّهَا لَيسَت مَقصُودَةً، إِنَّمَا المَقصُودُ صِفَتُهَا[96]؛ فَهِيَ حَالٌ مِنَ المَذكُورِينَ، وَقَد سَمَّاهُم رُسُلًا، وَهِيَ حَالٌ مُوَطِّئَةٌ لِصِفَتِهَا، أَعنِي مُبَشِّرِينَ لِأَنَّهُ المَقصُودُ مِنَ الحَال[97]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَد جَاءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلحَقِّ مِن رَّبِّكُم فَـَٔامِنُوا خَيرًا لَّكُم﴾[98]

الشَّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَة:

الشّاهِدُ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ كَلِمَةُ: (خَيرًا) وَفِيهَا وجهَان: أحدُهُمَا: أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ، والآخَرُ: أَنَّهُ مَفعُولٌ مُطلَقٌ 99.

سَبَبُ الخِلَافِ:

وَالخِلَافُ هُنَا سَبَبُهُ التَّأوِيلُ والتَّقدِيرُ؛ فَانتِصَابُ (خَيرًا) عَلَى أَن يَكُونَ مَفعُولًا بِهِ لِفِعلٍ يَجِبُ إِضمَارُهُ، تَقدِيرُهُ: وَأتُوا خَيرًا لَكُم وهُوَ مَذهَبُ الخَلِيلِ سِيبَوَيهِ، أو بِجَعلِ خَيرًا نَعتًا لِمَصدَرٍ مَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيهِ الفِعلُ الَّذِي قَبلَهُ تَقدِيرُهُ: إِيمَانًا خَيرًا لَكُم، وَهُوَ وَمَذهَبُ الفَرَّاءِ [100].

المَعنَى الدّلَالِيُّ:

وَالمِعنَى الدّلَالِيُّ الَّذِي يُؤَدِّيهِ وَجهَا الإِعرَابِ يُكمِّلُ بَعضُهُ بَعضًا؛ فَانتِصَابُ (خَيرًا) عَلَى أَنَّهُ مَفعُولٌ بِهِ؛ وَهُوَ مَنصُوبٌ بِفِعلٍ مَحذُوفٍ وَاجِبِ الإِضمَارِ، تَقدِيرُهُ: (وَأتُوا خَيرًا لَكُم)، لأَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُم بِالإِيمَانِ، فَهُوَ يُرِيدُ إِخرَاجَهُم

94 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص410. وينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4، ص161.

95 ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج7، ص137.

96 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4، ص161.

97 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج6، ص39.

98 النساء: (170)

99 أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص411. وينظر: محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص388.

100 أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج4، ص142. بتصرّف.

مِن أَمرٍ وَإِدخَالَهُم فِيمَا هُوَ خَيرٌ مِنهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَعَثَهُم عَلَى الإِيمَانِ وَعَلَى الانتِهَاءِ مِنَ التَّثلِيثِ عَلِمَ أَنَّهُ يَحمِلُهُم عَلَى أَمرٍ، فَقَالَ: خَيرًا لَكُم، أَي: اقصِدُوا وَأتُوا أَمرًا خَيرًا لَكُم مِمَّا أَنتُم فِيهِ مِنَ الكُفرِ وَالتَّثلِيثِ[101].

أَمَّا النَّصبُ عَلَى أَنَّهُ نَعتٌ لِمَصدَرٍ مَحذُوفٍ، أَي: إِيمَانًا خَيرًا لَكُم، وفِيهِ نَظَرٌ؛ فَهُوَ يَقتَضِي أَنَّ الإِيمَانَ يَنقَسِمُ إِلَى خَيرٍ وَغَيرِهِ، وَدُفِعَ بِأَنَّهُ صِفَةٌ مُؤَكِّدَةٌ، وَأَنَّ مَفهُومَ الصِّفَةِ قَد لا يُعتَبَرُ، وَعَلَى القَولِ بِاعتِبَارِهِ قَد يُقَالُ: إِنَّ ذِكرَهُ تَعرِيضٌ بِأَهلِ الكِتَابِ، فَإِنَّ لَهُم إِيمَانًا بِبَعضِ مَا يَجِبُ الإِيمَانُ بِهِ كَاليَومِ الآخِرِ مَثَلًا، إِلَّا أَنَّهُ لَيسَ خَيرًا حَيثُ لَم يَكُن عَلَى الوَجهِ المرضِيِّ[102]، هَذَا وَاللَّهُ أعلَى وأَعلَمُ.

الخُلَاصَةُ:

1. أنَّ اختِلَافَ الإِعرَابِ لَهُ دُورٌ مُهِمٌّ فِي الكَشفِ وَالتَّوَسُّعِ فِي الجَانِبِ الدَّلَالِيِّ؛ لِلكَشفِ عَنِ المَعَانِي المتَعَدِّدَةِ لِمُفرَدَاتِ القِرَانِ الكَرِيمِ.

2. الإِعرَابُ دَخَلَ الكَلَامَ لِيُفَرِّقَ بَينَ المعَانِي وَيُزَالُ الإِبهَامُ الَّذِي يُمكِنُ أَن يَحدُثَ لِلمُتَكَلِّمِ.

3. إِنَّ أَهَمَّ ثَمَرَاتِ ذَلِكَ الخِلَافِ هُوَ الأَثَرُ الدَّلَالِيُّ؛ فَالمعنَى هُوَ أَسَاسُ الخِلَافِ، وَهُوَ الفَيصَلُ فِيه.

التَّوصِياتُ:

يُرجَى مِمَّن يُرِيدُ دِرَاسَةَ الجَانِبِ اللُّغَوِيِّ لِإِعْرَابِ القُرْآنِ الكَرِيمِ التَّرْكِيزُ عَلَى:

1. الكَشفِ عَنِ الأَثَرِ الدِّلالِيِّ لِلإِعرَابِ.

2. التَّعَرُّضِ لِقَضِيَّةِ الاختِلَافِ وَبَيَانِ أَسبَابِهَا.

3. الكَشفِ عَنِ المعنَى الدِّلالِيّ النَّاتِجُ عَنِ الاختِلَافِ.

المصَادرُ والمرَجع:

- القرآنُ الكَرِيمُ

1) ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، 1419 هـ -1998م.

2) ابن عاشور التونسي محمد طاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م.

101 السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4، ص164.

102 الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج3، ص 198. بتصرّف

3) ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران»، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، 1435 هـ.

4) ابن عرفة، محمد بن محمد الورغمي التونسي المالكي أبو عبد الله (ت ٨٠٣هـ)، تفسير الإمام ابن عرفة، المحقق: جلال الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2008 م.

5) أبو البقاء العكبري عبد الله بن الحسين بن عبد الله (المتوفى: ٦١٦ هـ)، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

6) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون تاريخ وطبعة.

7) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ –٣١٠ هـ)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر –د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ.

8) أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف (ت ٧٤٥ هـ)، البحر المحيط في التفسير، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ –٢٠٠٠ م.

9) أحمد عبيد الدعاس –أحمد محمد حميدان –إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، دار المنير ودار الفارابي –دمشق، ١٤٢٥ هـ.

10) الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري (ت 215هـ)، معاني القرآن للأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411 هـ –1990 م.

11) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٥ هـ.

12) د. وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر (دمشق –سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت –لبنان)، ١٤١١هـ –١٩٩١م، ج1، ص238. بتصرّف، وينظر: الرازي، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير.

13) السمين الحلبي أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق بدون تاريخ وطبعة.

14) الشعراوي، محمد متولي (ت ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي – الخواطر، مطابع أخبار اليوم، 1997م.

15) فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب -التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، ١٤٢٠ هـ.

16) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207 هـ)، معاني القرآن، المحقق:

17) محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير -دمشق، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩م.

محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه.

18) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، الناشر: دار الرشيد، دمشق -مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، ١٤١٦ هـ -١٩٩٥ م.

19) محيي الدين درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية -حمص - سورية، (دار اليمامة -دمشق -بيروت)، (دار ابن كثير -دمشق -بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.

20) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.

21) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710 هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت 1442 هـ]، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، 1419 هـ -1998 م.